

تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم د. يحيى عبد الخالق يوسف¹

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ضوء استراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي من وجهة نظر المعلمين. وتم استقراء الأدبيات والدراسات السابقة لبناء قائمة ممارسات معلمي التربية الإسلامية المرتبطة بالتدريس الإبداعي واستراتيجياته، وتم توظيفها في بناء استبيان قياس ممارسات المعلمين تضمنت (43) مفردة في المجالات الرئيسة (تخطيط التدريس إبداعياً، تنفيذ وتقييم التدريس إبداعياً، إدارة الصف إبداعياً، صعوبات توظيف التدريس الإبداعي)، وتم قياس صدق وثبات الأداة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.97). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (93) من معلمي التربية الإسلامية موزعة على المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة تبوك، وبينت النتائج أن ممارسات معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات التدريس الإبداعي جاءت بدرجة متوسطة بصفة عامة، وجاءت بدرجة متوسطة في المجالات الرئيسة فيما عدا مجال صعوبات توظيف التدريس الإبداعي، حيث جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين استجابات عينة الدراسة في الممارسات التدريسية تعزي لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائية، ومتوسطة، وثانوية)، ومتغير المؤهل التعليمي (بكالوريوس، دبلوم دراسات عليا، ماجستير ودكتوراه)، ومتغير عدد سنوات الخبرة (حتى 5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، ونوع الدورات التدريبية (عامة، متخصصة، متنوعة)، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج في التنمية المهنية لتطوير ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء متطلبات توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم.

الكلمات المفتاحية: التدريس الإبداعي، ممارسات التدريس، معلمي التربية الإسلامية.

¹ أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك- كلية التربية والآداب جامعة تبوك

Assessing the teaching practices for Islamic education teachers in the light of the using the creative teaching in teaching and instruction activities

Dr.. Yahya Abdelkhalik Youssef

Abstract

the current study aimed to assess the teaching practices of Islamic education teachers at the primary, prep., and secondary schools in the light of creative teaching strategies from the teachers and educational supervisors' perspective. The literature and previous studies were used to build a list of teaching practices of Islamic education teachers related to creative teaching strategies. The list of teaching practices were used to construct a questionnaire measuring teachers' practices, including (43) individual skills (creative teaching planning, use of creative teaching strategies, creative learning environments, creative assessment strategies). The reliability and validity of the tool was measured. The coefficient of alpha-cronbach reliability was (0.97).

The study depends on the analytical descriptive method. The study sample consisted of (93) teachers and supervisors of Islamic education among the primary, prep., and secondary schools in Tabuk. The results showed that the teaching practices of the Islamic education teachers in the applying of creative teaching strategies were generally medium, The study also showed that there are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.01$) among the responses of the study sample in the teaching practices refer to the variable of the educational stage (primary, prep., and secondary), the variable of the educational qualification, the number of years of experience, and the training type. The study recommended the need to design programs in professional development for the development of Islamic education teacher's practices in light of the applying of creative teaching strategies in the teaching and learning activities requirements.

Keywords: Creative Teaching, Teaching Practices, Islamic Education Teachers.

تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم

مقدمة الدراسة

تعد التربية الإسلامية بالعملية المقصودة لبناء شخصية الطالب من جميع جوانبها، بغية تنمية وتنظيم السلوك الصحيح، من خلال التربية القيمية، والتوازن والتكامل بين تلك الجوانب، وتهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل، وبناء الشخصية الإسلامية المتزنة، مع تحقيق منافع الطالب وفق قيم المجتمع، ويتم ذلك من خلال مصادر القرآن الكريم، والسنة النبوية، وقيم المجتمع الإسلامي، بغرض التنشئة الإسلامية والعقدية الصحيحة (العنزي، 2019: 471).

وتتسم طبيعة مقررات التربية الإسلامية بالتعدد والترابط والشمول، ويتسم كل مقرر فيها بطبيعة خاصة وفق مجالات المعرفة المتضمنة في المحتوى العلمي، وذلك في علوم القرآن الكريم، وعلوم السنة النبوية الشريفة، وعلوم الفقه، وعلوم التفسير، وعلوم التوحيد، هذه المقررات الدراسة بتنوعها تتطلب معالجات متنوعة، تتسم بالجدة والمرونة للتوازن بين طبيعة وخصائص ومتطلبات تلك المقررات الدراسية، وحاجات الطلاب في مراحل التعليم المتتابعة (محمد أبو بكر وبصل، 2019: 8).

وتحقيق أهداف التربية الإسلامية يتطلب تطوير استراتيجيات التدريس الملائمة لتدريس مقررات التربية الإسلامية، خاصة تطوير تلك الاستراتيجيات التي تعزز التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لضمان بناء الشخصية المتكاملة، مع توكيد أصالة تلك الاستراتيجيات وما يرتبط بها من ممارسات تدريسية، مع تفهم احتياجات الطلاب، واستيعاب تلك الممارسات للتباين بين الطلاب في جميع الممارسات والجوانب، خاصة في المراحل المبكرة باعتبارها ذات أهمية لبناء مهارات التعليم والتفكير والتعلم لدى الطلاب (المالكي، 2014: 572).

ويعد المعلم الركيزة الأساسية في تحقيق الأهداف التربوية في معالجات مقررات التربية الإسلامية، وذلك من خلال التركيز على تنمية مهارات التفكير والبحث، وتنمية القدرات العليا لدى الطلاب، انطلاقاً من تنويع استراتيجيات التدريس، والانتقال من استراتيجيات التدريس المتمركزة على العروض المباشرة، إلى تيسير العملية التعليمية، وتخطيط المواقف التعليمية بطرائق واستراتيجيات غير مألوفة، واستثارة عقول الطلاب وخبراتهم السابقة، وتدريبهم على الاكتشاف، مع تقديم النماذج والأمثلة التي تمثل قدوة صالحة للطلاب، والتأكيد على القيم الإسلامية منها الصبر والتسامح والوسطية، وتقدير العلم والعمل والتفكير (سعيد والقرالة، 2019: 94).

وفي ظل مناهج التربية الإسلامية المطورة وفق نماذج التعلم البنائي، تغيرت أدوار معلم التربية الإسلامية، هذه الأدوار ارتبطت بطبيعة تنظيم المحتوى العلمي في مقررات التربية الإسلامية، وتتضمن هذه الأدوار: أن يكون ملماً بالأدوار قبل التدريس المرتبطة بدراسة خصائص وقدرات واحتياجات الطلاب، كما أن طبيعة مقررات التربية الإسلامية تتطلب من معلم التربية الإسلامية أن يكون قدوة حسنة،

ونموذجاً يحتذى به للطلاب، وأن يكون على وعي بالقيم الأخلاقية والجمالية والعلمية والقضايا الاجتماعية المتضمنة في تلك المقررات، وكيفية معالجتها بمشاركة الطلاب، كما يتطلب من معلم التربية الإسلامية أن يكون باحثاً، يمتلك مهارات إجراء البحوث التطبيقية، مع البحث في التاريخ الإسلامي عن القصص والسير الذاتية والتراجم لتقديم نماذج من تراثنا الإسلامي للطلاب، كما يجب أن يمتلك مهارات اكتشاف الطلاب الموهوبين والمبدعين، مع تحديد الاستراتيجيات المناسبة لهم، وإعداد برامج إثرائية، وبرامج قائمة على توسيع المعرفة، وانتقاء مصادر تعليمية مفتوحة ومتنوعة، مع ضرورة توظيف الأدوات والوسائط التكنولوجية، واتقان مهارات التقويم الحقيقي وفق المعايير المعاصرة، كل هذه الأدوات تتطلب من معلم التربية الإسلامية الانتقال من الممارسات التقليدية إلى ممارسات تدريسية تتسم بالإبداعية والإنتاجية، هذه الممارسات تنطلق من طبيعة الطلاب وطبيعة مقررات التربية الإسلامية وطبيعة العصر الرقمي في القرن الحادي والعشرين (الحري، 2019: 570).

كما يعد التدريس الإبداعي مدخلاً في التنمية المهنية لتطوير الأداء التدريسي للمعلمين بصفة عامة، وللمعلمي التربية الإسلامية على وجه الخصوص، حيث توضح دراسة محمد (2014: 169) أنه على الرغم التطور المعرفي الهائل، وانعكاساته على تطوير المناهج الدراسية والمواد التعليمية، يميل معظم المعلمين إلى استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية القائمة على عروض المعلم وسلبية الطالب في الموقف التعليمي، لذا فإن التدريس الإبداعي ينتقل بالمعلم من الممارسات التقليدية إلى الممارسات غير المألوفة في تخطيط وتنفيذ التدريس، مع التجديد في استراتيجيات التدريس ومعالجة المحتوى العلمي، وتشجيع الطلاب على التخيل والبحث والاستقصاء والتجريب، والإنتاجية في الأفكار وحلول المواقف والمشكلات التعليمية.

ويتطلب التدريس الإبداعي من المعلم البحث عن أفكار جديدة لتصميم المواقف التعليمية، وتطبيقها ومراجعتها بصورة مستمرة، واستخدام استراتيجيات ومعالجات تدريسية غير تقليدية، مع توفير فرص تعليمية متنوعة لمراعاة التباين بين الطلاب، مع التركيز على ميول وقدرات الطلاب، وتنويع مداخل معالجة المحتوى العلمي، إن التدريس الإبداعي يتطلب انتقال المعلم من المعالجات التقليدية التي اعتاد عليها إلى معالجات غير تقليدية تتباين وفق طبيعة الطلاب، والمحتوى العلمي، هذه المعالجات تتطور بصورة مستمرة (النمر، 2014: 765).

وينطلق التدريس الإبداعي من قدرات المعلم في توفير بيئة تعليمية تعتمد على درجة عالية من الحرية والمرونة في التفكير، وقدرات المعلم في استثمار خبرات الطلاب، وتوظيف المواد التعليمية المتاحة بطرائق غير تقليدية لتفجير قدرات الطلاب للتفكير والبحث والعمل والتعلم، كما يضمن القدرة العالية للمعلم في التخيل للمواقف التعليمية، ومسارات التعلم لدى الطلاب، لإمكانية بناء سيناريوهات تعليمية دقيقة توجه الطلاب نحو تحقيق مخرجات التعلم (الليثي، 2009: 175).

وتكمن أهمية التدريس الإبداعي كما أشارت العديد من الدراسات منها دراسة محمود (2018: 238)، ودراسة كل من هانكل ودين (Hinkle & Dean, 2017: 388) ودراسة الأغا (2014: 671)، ودراسة تانجارد (Tanggaard, 2011: 220) في كونه مدخلاً في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، كما ينعكس ذلك الأداء الإبداعي في التدريس والتعليم على تحسين مستويات الإنجاز لدى الطلاب، وذلك انطلاقاً من كون المنهج الدراسي متكاملًا متسقاً في عناصره والمتمثلة في الأهداف والمحتوى العلمي والتدريس والتقويم.

كما بينت دراسة هايز (Hayes, 2008: 245) أهمية توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي من خلال الأدوات الرقمية المعاصرة، حيث تساعد المعلم في معالجة المحتوى وفق استراتيجيات تدمج بين الممارسات التقليدية والممارسات التقنية غير المألوفة ذات التأثير الإيجابي في بناء دافعية الطلاب، وتصميم بيئات تعليمية جاذبة وممتعة، واستمرارية الحفاظ على الانتباه، ومخاطبة العديد من أنماط وتفضيلات التعلم، وبينت دراسة (Fazio-Griffith, & Ballard, 2016: 225) فاعلية توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي في بناء الفهم العميق لدى الطلاب، حيث تركز على عمليات البحث والتقصي والتفكير، وإطلاق الخيال الحر، وصياغة المواقف التعليمية الحقيقية، وتأمل الممارسات التدريسية، وتأمل مسارات التفكير في الموقف التعليمي، وتقييمه بهدف تطويره.

وانطلاقاً من أهمية تطوير ممارسات معلمي التربية الإسلامية بصورة مستمرة وفق معايير ومستجدات التنمية المهنية المستدامة، والتي تمثل أهدافاً استراتيجية في الرؤية الوطنية 2030م بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى توظيف برامج وآليات التنمية المهنية، مع أهمية توظيف استراتيجيات ومهارات وممارسات التدريس الإبداعي في تدريس وتعليم مقررات التربية الإسلامية، لأهميتها في بناء الفهم العميق، وبناء المعرفة المرتبطة بمحتوى مقررات التربية الإسلامية، وعلاقتها بتحسين مستويات الإنجاز، وبناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب، ارتبطت الدراسة الحالية بتقييم ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي.

مشكلة الدراسة

تبين من خلال ملاحظة ممارسات معلمي التربية الإسلامية- في برامج التدريب الميداني بالدبلوم التربوي- قصور ممارسات معلمي التربية الإسلامية عن توظيف استراتيجيات ومهارات التدريس الإبداعي، وأكدت هذه الملاحظة بعض الدراسات، حيث هدفت دراسة عيسى (2011: 333) تقييم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية يتسم بالضعف العام في ضوء معايير الجودة.

وهدف دراسة المالكي (2011: 110) إلى تقييم مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظر المختصين في ضوء معايير الجودة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لاستقراء قائمة

المعايير من التجارب والخبرات الدولية والمعايير المهنية للمؤسسات العلمية بالجامعات العالمية وبالمملكة العربية السعودية، وبينت الدراسة أوجه القصور في ممارسات المعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على نشر ثقافة معايير تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية.

وهدف دراسة المالكي (2014: 71) إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء ممارسات التعليم المتميز، باعتبارها استراتيجية تؤكد على تنويع التدريس الفردي، تلبية لاحتياجات وميول وقدرات الطلاب، وبينت نتائج الدراسة أم مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية جاء بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة سعيد والقرالة (2019: 91) إلى تقييم مستوى تطبيق ممارسات التدريس بالاكشاف والبحث لدى عينة عددها (61) من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمديرية لواء الجامعة بالأردن، وبينت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية لتلك الممارسات جاءت بدرجة متوسطة، مع ضرورة دراسة احتياجات المعلمين في ضوء متطلبات إتقان ممارسات التدريس المتمركزة على إيجابية الطالب وفاعليته.

وهدف دراسة الحربي (2019: 564) إلى تحديد مستوى تمكن عينة عددها (30) من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة في ممارسات التدريس والتعليم البنائي في ضوء متطلبات المناهج المطورة، وبينت نتائج الدراسة أن درجة تمكن معلمي التربية الإسلامية ضعيفة، مع وجود العديد من جوانب القصور، مع ضرورة العمل على بناء قدرات المعلمين خلال برامج التنمية المعنية على مبادئ واستراتيجيات التدريس التي تتفق مع طبيعة وفلسفة المناهج المطورة، والتي تنطلق من إيجابية الطالب في الموقف التعليمي، والانتقال إلى ممارسات غير تقليدية في التدريس والتعليم.

وهدف دراسة مصطفى وأبو شقير (2019: 251) إلى التعرف على واقع ممارسة عينة عددها (115) من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الوسطى بغزة، وذلك لممارسات التقويم البديل، انطلاقاً من كون التقويم جزء من العملية التعليمية، خاصة ما يرتبط بأساليب التقويم القائم على الأداء، وبينت الدراسة حاجة معلمي التربية الإسلامية إلى ضرورة تضمين ممارسات وأساليب التقويم البديل في معالجات المحتوى والتدريس بأدلة المعلم.

وهدف دراسة القحطاني (2019: ك) إلى التعرف على درجة ممارسة عينة عددها (107) من معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت، وذلك لاستراتيجيات التدريس الحديثة، وبينت نتائج الدراسة وجود بعض أوجه القصور في ممارسات التدريس في استراتيجيات التدريس الحديثة منها استراتيجيات التعلم الإلكتروني واستراتيجيات التعلم الذاتي.

وعلى الجانب الآخر بينت العديد من الدراسات منها دراسة الأسود (2018: 61)، ودراسة الأغا (2014: 671) ندرة توافر الممارسات التدريسية المرتبطة بتوظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي،

وأوصت بضرورة بناء أدوات لقياس مستويات التدريس الإبداعي ودراسة الاحتياجات التدريبية بغية تصميم برامج متخصصة في تنمية استراتيجيات ومهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين.

كما بينت نتائج دراسة محمد (2014: 173)، ودراسة أبو سته (2011: 115)، ودراسة مراد (2006: 95) صعوبة توظيف المعلمين لاستراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي بصورة قصدية ومخططة في معالجة المحتوى العلمي، وأن ذلك يعزى إلى أن معظم المعلمين اعتادوا على بعض الاستراتيجيات التقليدية في التدريس، هذه الاستراتيجيات تتمركز على الخبرة التعليمية والعروض التقديمية المباشرة، ووصف المعرفة، كما أنهم يعزفون عن تطوير تلك الاستراتيجيات لما تتطلبه من ممارسات غير مألوفة على مستوى تخطيط وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، حيث يعتقد معظم المعلمين بوجود بعض المشكلات السلوكية الناجمة عن تغيير معالجات واستراتيجيات التدريس.

أسئلة الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة الحالية، أمكن صياغة أسئلة الدراسة كما يلي:

- السؤال الأول: ما مستوى ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي؟
- السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي؟
- السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستويات ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة الدراسية، ونوع التدريب)؟

أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- تحديد الممارسات التدريسية المرتبطة بتوظيف معلمي التربية الإسلامية لمهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي في معالجة مقررات التربية الإسلامية.
- دراسة مستويات الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي في معالجة مقررات التربية الإسلامية.
- دراسة الفروق الإحصائية بين استجابات ومستويات ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي في معالجة مقررات التربية الإسلامية، والتي تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، عدد سنوات الخبرة في التدريس، وأنماط برامج التدريب التي حصل عليها.
- تحديد صعوبات توظيف ممارسات التدريس في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي من قبل معلمي التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تنطلق الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية دور معلمي التربية الإسلامية في تحقيق أهداف برامج تعليم وتعلم التربية الإسلامية، خاصة في ظل التطوير المستمر للمناهج الدراسية، كما تنطلق الدراسة من أهمية تطوير دور المعلم باعتباره المحور الرئيسي في تحقيق أهداف التعليم بصفة عامة وفق توجهات وطموحات والخطط الوطنية للدولة، وبصفة خاصة وفق طبيعة ومتطلبات معالجة مقررات التربية الإسلامية، كما تنطلق أهمية الدراسة من التدريس الإبداعي من كونه مدخلاً للانتقال بممارسات معلمي التربية الإسلامية من الممارسات التقليدية، إلى الممارسات غير التقليدية التي تتسم بالجدة، وتؤكد دور المعلم في تصميم المواقف التعليمية، وصناعة البيئات التعليمية الخصبة، مما ينعكس على تحسين مستويات إنجاز الطلاب، في حين تنطلق الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية مما يلي:

- قد تقيد مخططي البرامج التدريبية في تصميم برامج في التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء ممارسات توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي.
- قد تقيد المشرفين التربويين للتربية الإسلامية في متابعة وتقييم ممارسات معلمي التربية الإسلامية الإبداعية في التدريس خلال الزيارات الصفية وجلسات النقاش المفتوحة.
- قد تقيد المعلمين في تعرف ممارسات التدريس الإبداعي، وآليات توظيفه في تدريس مقررات التربية الإسلامية خلال إجراءات تطبيق أداة الدراسة.
- قد تقيد في تحديد صعوبات توظيف ممارسات التدريس الإبداعي وتوظيفه في تدريس مقررات التربية الإسلامية، مما تمكن من تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء توظيف تلك الاستراتيجيات، باعتبارها الخطوة الأولى في تخطيط برامج التنمية المهنية.
- قد تقيد الباحثين في مجالات تعليم وتعلم مقررات التربية الإسلامية من خلال الإطار النظري في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة في تطبيق الأدوات والإجراءات على مدينة تبوك، التابعة للإدارة العامة لتعليم تبوك في شمال المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تقتصر الدراسة على الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1440/1441هـ الموافق 2019/2020م.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية في ممارسات التدريس على تخطيط وتنفيذ وتقييم التدريس والتنمية المهنية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي التربية الإسلامية بمدارس مدينة تبوك بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

مصطلحات الدراسة

• الممارسات التدريسية

يعرفها عيسى (2011: 349) بمجموعة السلوكيات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في دقة وسهولة، ومستوى سرعة يتناسب مع متطلبات وعناصر الموقف التعليمي، بما يحقق جودة الأداء في مجالات: السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التمكن من مادة التخصص، تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس وإدارة الصف وبيئة التعلم، تقويم التدريس وتعلم الطلاب، واستراتيجيات تطوير الأداء التدريسي بصورة مستدامة.

ويعرفها المالكي (2011: 93) بمجموعة الإجراءات أو الأنشطة الذكية التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في تدريس المقررات الدراسية، لاكتساب الطالب المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها بغية تحقيق غايات التعلم المرجوة، مع مراعاة أن تتسم إجراءات المعلم داخل الموقف التعليمي بالسرعة والدقة.

وتعرف الممارسات التدريسية إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموعة السلوكيات المحددة التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، ومهارات إدارة الصف بهدف تحقيق الأهداف العامة والإجرائية من تدريس وتعليم مقررات التربية الإسلامية. هذه الممارسات تتسم بإمكانية تطبيقها وقياسها من قبل المعلمين.

• التدريس الإبداعي

يعرفها الأسود (2018: 66) " بمجمل الممارسات التدريسية غير المألوفة/ غير المعتادة في الفصول الدراسية، وتقوم ممارسات التدريس الإبداعي على الجدة والتفرد والتميز، والتي يؤديها المعلم لمعالجة دروس المحتوى العلمي، وتقويم أداء الطلاب، وتحدد مهارات التدريس الإبداعي في (التهيئة الإبداعية، تنفيذ طرائق التدريس الإبداعي، التفاعل الصفّي الإبداعي، والاستخدام الإبداعي للوسائط التعليمية، والتقويم الإبداعي).

ويعرفها أبوسته (2011: 117) بمجموعة من الإجراءات التدريسية المخططة مسبقاً من قبل المعلم، والمنظمة وفق معايير ترتبط بالتدرّج في عرض الدرس، تتضمن العديد من الأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة، تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، هذه الإجراءات يتبعها المعلم في تدريس مادة تخصصه.

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموعة من الممارسات التدريسية غير المألوفة التي يقوم بها المعلم في تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، بغية معالجة محتوى مقررات التربية الإسلامية، والتي تنطلق من مبادئ التدريس الحقيقي، كما تنطلق من خيال المعلم، ومرونته في التفكير، وأصالته في اختيار وتنويع استراتيجيات التدريس، وقدراته في تصميم بيئات تعليمية جاذبة وفاعلة، وتنشيط الطلاب لتعزيز درجة عالية من المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية.

الخلفية النظرية للدراسة

التدريس الإبداعي

يعد التدريس الإبداعي نقلة نوعية في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، ويرتبط التدريس الإبداعي بسلوكيات المعلم غير المألوفة داخل قاعة التدريس وخارجه بغية تحقيق الأهداف، ويعرف بمجموعة التحركات المتوافقة والتي تنسم بالإبداعية غير التقليدية، هذه التحركات تصبح نمطاً في أسلوب المعلم في تدريس ومعالجة المحتوى العلمي (مراد، 2006: 102).

ويعرفه المسرحي (2016: 230) بمجموعة من الممارسات والأساليب التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة، ترتبط بتجاوز باستراتيجيات التدريس التقليدية، وممارسات المعلم في تصميم البيئة الصفية، والتفاعلات الإيجابية، وانتقاء المواد والأنشطة التعليمية، ويرتبط التدريس الإبداعي بتطوير الأداء التدريسي للمعلم.

ويعرفه محمود (2018: 242) بمجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم تنطلق من معايير التدريس الحقيقي، تؤكد على استخدام المعلم استراتيجيات غير تقليدية تتفق مع تنمية المستويات العليا في التفكير، وبناء عمق المعرفة، والترابط بين المحتوى العلمي ومجالات المعرفة والحياة، ومعايير القبول الاجتماعي من قبل الطلاب، ومعايير صياغة وطرح الأسئلة الحقيقية المفتوحة، وتحدد مواصفات المعلم الإبداعي في تشجيع الطلاب على طرح الأفكار، من خلال استراتيجيات تدريسية مرنة توجه نحو التفكير، والتفاعلات الإيجابية بين الطلاب، وتصميم البيئات التعليمية المفتوحة، وتوفير المصادر التعليمية المتعددة والمفتوحة، مع القدرة في إدارة الصف بصورة تشاركية، وإدارة الأنشطة التعليمية التي تعزز عمل وتعلم الطلاب.

ويتضح من تعريفات التدريس الإبداعي، كونه مجموعة من الممارسات ترتبط بمجالات التدريس الرئيسة (التخطيط والتنفيذ والتقييم)، يتفق مع التدريس التقليدي في مجالات التدريس، ويختلف في نوع الممارسات التدريسية، حيث ينتقل بالتدريس من العروض والمعالجات التقليدية والنمطية، إلى الممارسات والمعالجات غير النمطية، كما يختلف في الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين، ويتضح من التعريفات السابقة، إمكانية توظيف التدريس الإبداعي في معالجة الخبرات والأنشطة التعليمية المتضمنة في برامج تعليم وتعلم التربية الإسلامية.

مبادئ ومؤشرات توظيف التدريس الإبداعي

توضح دراسة الأسود (2018: 64) وجود مجموعة من المؤشرات تشير إلى تمكن المعلم من مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي منها: استخدام المعلم أنماط في التهيئة تزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وانتقاء استراتيجيات تدريس تعزز أنماط ومسارات متعدد في التفكير لدى الطلاب، وتدعم تنمية القدرات العقلية، وتوظيف الأدوات والوسائط التي تحفز الطلاب على استقصاء الترابط بين الخبرات التعليمية في المادة العلمية، مع تشجيع أنماط من التفاعلات الصفية الإيجابية التي تزيد من انتباه

ومشاركة وإيجابية الطلاب في الموقف التعليمي، مع تصميم البيئات التعليمية المحفزة للاكتشاف الإبداع، وتركز على تنمية وقياس المهارات العليا في التفكير.

وتوضح دراسة (Chunquan, Yunlong & Wenzeng, 2018:335) أن التدريس الإبداعي ينطلق من النظريات المعرفية التي فسرت التعلم وفق دراسة عمل المخ (التعلم المستند إلى المخ)، حيث تستند إلى إمكانية تدريب المعلم على العمل باستراتيجيات أصيلة غير مألوفة من خلال تنمية مهارات التأمل ومهارات التخيل لديه، هذه المهارات قد تتناقض مع مكونات المنطق الذي اعتاد عليه المعلم لفترات طويلة، إن الدريس الإبداعي يرتبط بقدرة المعلم على الخروج عن الاستراتيجيات المعتادة، والقائمة على العروض المباشرة وضبط الصف، إلى استراتيجيات التفكير الحر والمرن، والبحث عن معالجات مختلفة تتفق مع التدريس الإبداعي (والمتركز على المعلم) من أجل التدريس لتنمية الإبداع (والمتركز على الطالب).

ويوضح برنارد (Burnard, 2012: 168) أن التدريس الإبداعي ينطلق من كون المعلم باحثاً، ترتبط مجالات بحثه في تحديد معالجات التدريس المناسبة وفق مجموعة من المعايير أهمها: طبيعة وتنظيم الخبرات التعليمية، وطبيعة وخصائص واحتياجات الطلاب، ومخرجات التعلم المرجوة، والزمن المحدد لتحقيق تلك الأهداف، وعلى المعلم البحث عن استراتيجيات تحقق الأهداف وفق مستويات عالية الأداء، وفي الزمن المخصص لذلك، مع تفاعل ورضا الطلاب عن تلك الاستراتيجيات، في حين توضح دراسة (Bertman, 2015:538) أن التدريس الإبداعي ينطلق من قدرات ومهارات المعلم في البحث عن استراتيجيات مختلفة لبناء المعرفة لدى الطلاب بصيغ تشاركية.

ويوضح أبو سته (2011: 125)، ودراسة وليام (Wilhelm, 2008: 32) إمكانية استخدام العديد من مداخل التدريس الإبداعي منها الاكتشاف الإبداعي، وحل المشكلات باستراتيجيات إبداعية، وتوظيف الأدوات الرقمية في التدريس، والألعاب التعليمية، وحددت الدراسة مجموعة من مبادئ التدريس الإبداعي وفق ما يلي:

- تصميم مواقف تعليمية غير مألوفة تعزز عمليات البحث والاستقصاء والتفكير والتعلم.
- تنويع الأنشطة التعليمية، وتنويع طريقة تنفيذها (فردياً وتعاونياً).
- الترابط بين خبرات التعلم والأنشطة والتدريبات وبين المواقف الحياتية الحقيقية.
- توفير مناخ تعليمي قائم على الحرية في التفكير، والمناقشة وإبداء الرأي، وتبادل الخبرات والمعارف بين الطلاب.

استراتيجيات التدريس الإبداعي

تتعدد استراتيجيات وممارسات وأساليب التدريس الإبداعي، وتشير العديد من الدراسات منها دراسة جيفري (Jeffrey, 2006: 406)، ودراسة وود وأشيغليد (Wood,& Ashfield, 2008: 86) ودراسة إلى مجموعة من الاستراتيجيات التي قد تحدث تغييراً في ممارسات التدريس، ويختلف استخدامها وفقاً

ليمات وقدرات المعلم، والمرحلة التعليمية، وطبيعة المقررات الدراسية، ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يلي:

- استراتيجيات التدريس التخيلي والتدريس التأملي.
- الاستراتيجيات الحسية والتجريبية.
- استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
- استراتيجيات الأنشطة التعليمية المتدرجة.
- استراتيجيات بناء المعنى.
- استراتيجيات الترابطات بين الخبرات التعليمية.
- الاستراتيجيات الرقمية التفاعلية.
- استراتيجيات المحاكاة الحاسوبية.
- استراتيجيات الأنظمة الذكية.

وحددت دراسة كني (2012: 3-5) مجموعة من الاستراتيجيات يمكن تنفيذها بصورة إجرائية منها: استراتيجية الأسئلة في مجموعات، واستراتيجية أنشطة التحدي، واستراتيجية القصة غير المكتملة،

ممارسات التدريس الإبداعي وتعليم التربية الإسلامية

حددت دراسة جيفري (Jeffrey, 2006: 401) أن التدريس الإبداعي يرتبط بقيام المعلم بممارسات تدريسية مختلفة عن الممارسات التقليدية في المواقف التعليمية، هذه الممارسات تحدث تغييراً في الأنشطة والتفاعلات والمخرجات التعليمية، ومن بين أهم الممارسات الإبداعية في التدريس:

- **الملائمة Relevance:** وتعني تخطيط الخبرات التعليمية ذات المعنى والوظيفية من وجهة نظر الطلاب، وارتباطهم بميولهم واحتياجاتهم.
- **ملكية المعرفة Ownership of knowledge:** وتعني الممارسات التي يقوم بها المعلم من أجل تدريب الطالب لمهارات التعلم الذاتي، كما يتعلم الطالب لنفسه لإحداث تغيير في مهاراته وقدراته وسلوكه، والعزوف عن ممارسات التعلم من أجل الاختبارات أو من أجل المعلم.
- **التحكم في عمليات التعلم Control of learning processes:** وتعني ممارسات المعلم في بناء الدافعية الذاتية لدى الطلاب، بعيداً عن العوامل الخارجية، واستخدام استراتيجيات تدريس توجه الطلاب نحو عمليات البحث والاستقصاء والتفكير وبناء العلاقات وتقييم مسارات التفكير، وتعديل تقضيات التعلم، وربط الخبرات التعليمية السابقة وفق مسارات وخرائط متعددة.
- **الإبداعية Innovation:** وتعني ممارسات المعلم في تصميم بيئات التعلم الجاذبة، وتحفيز الطلاب لإنتاج الأفكار وبناء المعنى، والمثابرة في التعليم والتعلم.

كما بينت نتائج دراسة وولدت (Woldt, 2009: 140) أن التدريس الإبداعي يقوم على العقل المفتوح، ومسارات التفكير المرنة، والمثابرة في الخروج عن المألوف والتقليدي في ممارسات التدريس، ومن بين ممارسات التدريس الإبداعي العامة والمتطلبة لجميع المواد الدراسية ما يلي:

- توجيه الطلاب نحو استخدام الخيال والحدس في معالجة الخبرات التعليمية.
- توجيه الطلاب نحو التمييز بين الحقائق والأفكار، وتوكيد مبدأ الاحتمالية، هذا المبدأ يقود الطلاب نحو بناء مجتمعات المناقشة لإنتاج الأفكار.
- تعريف الطلاب بممارسات الإبداع في إنتاج أفكار وحلول جديدة مع تفسيرها.
- تحفيز الطلاب للمخاطرة المحسوبة، والعمل وفق مسارات مختلفة عن الآخرين، وأن الإبداع قد يكون غير مألوفاً وغير مقبولاً في البداية.
- توجيه الطلاب نحو التفكير، حيث يبدأ الإبداع على مستوى المعلم والطلاب بالأفكار، يليها ترجمتها إلى ممارسات تجريبية وتطبيقية.
- توجيه الطلاب نحو التواصل وتبادل الخبرات لتعديل وتبرير ومناقشة ما يقومون به من عمليات تعليم وتعلم.

وتشير دراسة المسرحي (2016: 234) إلى ضرورة أخذ المعلم بمجموعة من الممارسات عند توظيف التدريس الإبداعي في معالجة المحتوى العلمي، وأهمها: تقدير عمليات التخيل العلمي، تقدير مخرجات عمليات البحث والتفكير، تطوير استراتيجيات تدريس تعتمد على التكامل بين الحواس والعقل، وتصميم بيئات تعليمية مفتوحة، تعزيز مهارات الحوار والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب، وتوجيه الطلاب للعمل والتجريب والاستقصاء دون قلق من الإخفاق، والميل إلى المخاطرة المحسوبة، والتركيز على بناء الدافعية لدى الطلاب للتعلم والتفكير والمشاركة.

ويتبين من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة - كما سبق - أن التدريس الإبداعي يرتبط بممارسات المعلم غير التقليدية في تدريس المقررات الدراسية، كما تبين إمكانية تطبيقها في مقررات التربية الإسلامية، حيث يتضمن المحتوى العلمي العديد من الخبرات التعليمية التي تمكن المعلم من استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي منها استراتيجيات التخيل والتأمل والاستقصاء والتجريب والمناقشات التأملية والعصف الذهني وحل المشكلات، كما يمكن من تنويع استراتيجيات التدريس، وتنظيم الطلاب بطرائق فردية وتعاونية، كما تتضمن الخبرات التعليمية بمحتوى مقررات التربية الإسلامية العديد من القضايا الجدلية التي تساعد في صياغة المشكلات والأسئلة في صورة مشكلات ومواقف حقيقية مفتوحة النهاية، كما تعزز مهام المعلم في توظيف ممارسات التدريس الإبداعي في تخطيط وتنفيذ الدروس، كما تتضمن مقررات التربية الإسلامية أنماطاً متنوعة من الخبرات التعليمية تتفق مع أنماط التعلم السمعية والبصرية والتجريبية، كما ترتبط طبيعتها بالعديد من مداخل الاستثارة الذهنية منها المدخل القصصي والمدخل التاريخي والتخيل الذهني.

كما يتضح من تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، إمكانية توظيف بعض الممارسات المرتبطة بالمهارات الرئيسة يمكن تحديدها في بعض المجالات الرئيسة أهمها: مجال تخطيط التدريس الإبداعي، ومجال تنفيذ وتقويم التدريس الإبداعي، ومجال الإدارة الصفية في التدريس الإبداعي، هذه المجالات تتضمن مجموعة من الممارسات التدريسية التي يمكن تنفيذها وقياسها من قبل معلمي التربية الإسلامية، تتسم ممارسات التدريس الإبداعي بكونها غير تقليدية، وغير مألوفة بين المعلمين، كما تتسم تلك الممارسات الإبداعية، من جانب آخر، بالتنوع، وإمكانية توظيفها في المحتوى العلمي، وتعتمد على مهارات معلم التربية الإسلامية في تنفيذ تلك الممارسات بصيغ غير تقليدية، مع ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية علي تنفيذها بصورة مستمرة.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة متغيرات التدريس الإبداعي، وتوصيف مهاراته واستراتيجياته، والممارسات التي يجب أن يقوم بها معلمو التربية الإسلامية في التدريس، مع تعرف كيفية قياسه لدى المعلمين، بغية تحقيق هدف الدراسة الحالية، وتقدير مستوى توظيف تلك الممارسات لدى معلمي التربية الإسلامية وفق مجموعة من المتغيرات أهمها: المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة لدى المعلمين، وبرامج التنمية المهنية التي تعرض لها المعلمون سواء في التدريس الإبداعي أو في استراتيجيات التدريس بصفة عامة.

أداة الدراسة

وفقاً لاستقراء العديد من الدراسات منها دراسة الحربي (2019)، ودراسة الأسود (2018)، ودراسة العتيبي والأخشي (2018)، ودراسة التويجري (2016)، ودراسة الحصان والجبر (2014)، ودراسة الشهري والجودي (2012)، ودراسة السهلي وخليفة (2018)، تبين إمكانية استخدام العديد من أدوات القياس لتحديد ممارسات معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي، واعتمدت الدراسة الحالية على إعداد استبيان للمعلمين عينة الدراسة، وذلك لإمكانية تطبيقه على عينة كبيرة ممثلة للمجتمع الأصلي، ومتغيرات الدراسة، خاصة المراحل التعليمية. وتم إعداد الاستبيان في ضوء تتابع الخطوات التالية:

الهدف من الاستبيان

هدف الاستبيان الحالي إلى قياس ممارسات معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي لمعالجة مقررات التربية الإسلامية، وذلك في مجالات: تخطيط التدريس إبداعياً، تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً، إدارة الصف إبداعياً، مع تحديد صعوبات توظيف التدريس الإبداعي. وذلك بغية تقصي جوانب القصور في الممارسات التدريسية الإبداعية، وتفسيرها وفق

الصعوبات التي تواجه تطبيق التدريس الإبداعي، وتحديد كيفية مواجهتها لتمكين معلمي التربية الإسلامية من ممارسات واستراتيجيات التدريس الإبداعي.

محتوى الاستبيان

لتحديد محتوى الاستبيان، تم استقراء وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة، كما تم الإشارة إليها سابقاً، وذلك لتوصيف مهارات معلم التربية الإسلامية في التدريس الإبداعي، واستراتيجيات التدريس الإبداعي الملائمة لطبيعة المقررات التدريسية، وترجمتها في ممارسات تدريسية وفق مجالات الأداء التدريسي للمعلم، ويوضح جدول (1) وصف محتوى الاستبيان كما يلي:

جدول (1) وصف محتوى ممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي التربية الإسلامية

م	مجالات ممارسات التدريس الإبداعي	التعريف الإجرائي لمجالات ممارسات التدريس الإبداعي	عدد المفردات
1	تخطيط التدريس إبداعياً	ممارسات معلم التربية الإسلامية في بناء خطط التدريس وسيناريوهات التعلم إبداعياً في مجالات تخطيط الخبرات التعليمية وصياغة الأسئلة والأنشطة التعليمية، وبناء الترابطات بين مقررات التربية الإسلامية، واستيعاب التباين في مستويات الطلاب، وتصميم أدوات ومصادر التعلم التقليدية والرقمية.	10
2	تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً	ممارسات معلم التربية الإسلامية في عرض وتقديم المادة العلمية باستراتيجيات وأساليب إبداعية تظهر في تهيئة الطلاب للتفاعل مع محتوى وتتابع عرض الدرس، ومعالجة التدريس، وتقديم المادة العلمية للطلاب، مع تقييم أدائهم في ضوء أهداف التدريس.	17
3	إدارة الصف إبداعياً	ممارسات معلم التربية الإسلامية في تنفيذ وإدارة أنشطة التعليم، وتصميم بيئات تعليمية مفتوحة تتسم بدرجة من الحرية والمرونة لحث الطلاب على العمل والتفكير والتعلم، مع استثمار زمن التدريس، وبناء تفاعلات إيجابية بين الطلاب، وتعزيز المشاركة الفاعلة، مع دعم الطلاب بمواد ومصادر تعلم مفتوحة تقليدية ورقمية.	9
4	صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	توصيف التحديات والمشكلات التي تقابل معلم التربية الإسلامية في حالة ممارسة مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي، وتوصيف آليات مواجهتها.	7
43	إجمالي الاستبيان		

وتم صياغة مفردات الاستبيان في صورتها الأولية، حيث تكون من جزأين، الأول تضمن جمه بيانات حول عينة الدراسة، لوصف العينة في ضوء متغيرات الدراسة، والجزء الثاني ارتبط بمفردات الاستبيان في المجالات المحددة، كما تضمن الاستبيان في الجزء الأول تعليمات الاستجابة وفق تدرج ليكرت الخماسي، وتم توضيحه للمعلمين وفق ما يلي:

- متوفرة بدرجة كبيرة جداً تتحصر بين (4.20-5.00).

- متوفرة بدرجة كبيرة تنحصر بين (3.40-4.20).
- متوفرة بدرجة متوسطة تنحصر بين (2.60-3.40).
- متوفرة بدرجة ضعيفة تنحصر بين (1.80-2.60).
- متوفرة بدرجة ضعيفة جداً تنحصر بين (1.00-1.80).

صدق وثبات الاستبيان

يرتبط صدق الأداة بان تقيس ما وضعت لقياسه، لذا تم عرض الاستبيان على عدد (8) من المتخصصين في مناهج وطرق التدريس والقياس النفسي، وعدد (3) من المشرفين التربويين تخصص التربية الإسلامية، وذلك لإبداء الرأي حول ارتباط المفردة بالمجال التي تنتمي إليه، وتم مراجعة الاستبيان في ضوء ملاحظات المحكمين، وتم تطبيق الاستبيان على عينة عددها (46) غير عينة الدراسة، وتم قياس الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفردة ودرجات المجال، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (0.573-0.736)، وتعد قيم ذات ارتباط متوسط وقوي، وتشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمفردات بدرجة مقبولة. كما تم قياس ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ والملائم للتطبيق مرة واحدة، وتباينت قيم الثبات وفق جدول (2) التالي:

جدول (2) معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

م	مجالات ممارسات التدريس الإبداعي	عدد المفردات	ألفا كرونباخ
1	تخطيط التدريس إبداعياً	10	0.945
2	تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً	17	0.967
3	إدارة الصف إبداعياً	9	0.907
4	صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	7	0.797
	الأداة ككل	43	0.970

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة

تمثل المجتمع الأصلي في جميع معلمي التربية الإسلامية في مدينة تبوك التابعة للإدارة العامة لتعليم تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (93) من المعلمين في مراحل التعليم المختلفة، ويبين جدول (3) وصف العينة وفق متغيرات الدراسة كما يلي:

جدول (3) وصف العينة وفق متغيرات الدراسة

متغير المؤهل العلمي		متغير المرحلة التعليمية		عدد سنوات الخبرة		الدورات التدريبية	
المؤهل	العدد	المرحلة	العدد	السنوات	العدد	البرامج	العدد
بكالوريوس	51	ابتدائية	39	حتى 5	18	عامة	28
دبلوم دراسات عليا	33	متوسطة	35	5-10	49	تخصصية	23
ماجستير ودكتوراه	9	ثانوية	19	10 فأكثر	26	متنوعة	42
الإجمالي = 93							

المعالجات الإحصائية

تم استخدام معاملات الارتباط لقياس الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار، واستخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، بالإضافة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تم تحديد مستوى ممارسة المفردة وفق التدرج الذي سبق الإشارة إليه، كما تم استخدام اختبار (ف) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية التي تعزي لمتغيرات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، وكانت النتائج كما في الجداول التالية (4-6):

جدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والترتيب لممارسات المجال الأول (تخطيط التدريس إبداعياً)

م	ممارسات التدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تنظيم الخبرات والمواقف والأنشطة التعليمية في صيغ تعزز إطلاق الخيال الحر لدى الطالب في عناصر محتوى مقررات التربية الإسلامية	3.08	0.96	متوسط	2
2	استيعاب الترابطات بين مقررات التربية الإسلامية في المعرفة المفاهيمية والإجرائية	3.04	0.78	متوسط	3
3	استيعاب الترابطات بين محتوى مقررات التربية الإسلامية ومحتوى المواد الدراسية الأخرى.	2.90	0.86	متوسط	6
4	صياغة بعض الأسئلة الديناميكية (المتراصة والمتتابعة مفتوحة النهاية) متدرجة المستويات المعرفية	2.59	0.93	ضعيف	9
5	تنظيم المحتوى العلمي في صورة مواقف حقيقية ترتبط بحياة ومشكلات الطالب الشخصية والأكاديمية والاجتماعية	2.94	0.90	متوسط	4
6	تصميم المواد والمصادر التعليمية المتنوعة والمفتوحة التقليدية والرقمية لتعزيز عمليات بحث واستقصاء الطلاب	3.32	0.69	متوسط	1
7	صياغة سيناريوهات تعليمية متنوعة للدروس تتسم بدرجة من المرونة تتفق مع التباين بين الطلاب	2.45	0.90	ضعيف	10
8	تنويع مسارات التعلم في السيناريو التعليمي لمراعاة التباين بين الطلاب في القدرات والميول والخبرات السابقة.	2.81	1.06	متوسط	7
9	تنويع الخبرات التعليمية في خطط الدروس بما يتناسب مع تنوع أنماط التعلم السمعي والبصري والتجريبي والمتعدد بين الطلاب	2.91	0.84	متوسط	5

10	صياغة أنماط متنوعة ومتدرجة من الأسئلة الصفية المغلقة ومفتوحة النهاية لبناء الحوار الصفّي.	2.68	0.98	متوسط	8
إجمالي المجال الأول		2.79	0.77	متوسط	

يتبين من جدول (4) أن متوسط ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات مجال تخطيط التدريس إبداعياً جاء بدرجة متوسطة بصفة عامة، وانحصرت قيم الأوساط الحسابية للمفردات بين قمتي (2.45-3.32)، وجاءت معظم المفردات بدرجة متوسطة، فيما عدا مفردة (صياغة بعض الأسئلة الديناميكية المترابطة والمتتابعة مفتوحة النهاية) متدرجة المستويات المعرفية)، ومفردة (صياغة سيناريوهات تعليمية متنوعة للدروس تتسم بدرجة من المرونة تتفق مع التباين بين الطلاب)، كانتا بدرجة ضعيفة، حيث تعد من الممارسات الأساسية في توظيف التدريس الإبداعي في تدريس مقررات التدريبية الإسلامية، حيث إن الأسئلة مفتوحة النهاية والمستمرة تدعم البيئة الإبداعية والمناخ الصفّي الإبداعي، وتحفز كل من المعلم والطلاب في الاستمرارية في العمل والتعلم إبداعياً، وهذه الممارسة يجب إتقانها في تخطيط وصياغة الأسئلة، كما أن ممارسة بناء السيناريو التعليمي الإبداعي يعد ضرورة أساسية للمجالات والمهارات التدريسية اللاحقة، وتعد ضرورة لتوظيف وكتابة ممارسات تدريسية إبداعية على مستوى عناصر خطة الدرس، كما تعد ضرورة لبناء توقع صحيح لدى المعلم حول استجابات الطلاب عند اختيار الخبرات التعليمية، وتصميم الأنشطة التعليمية والتدريسية، وانتقاء المعالجات التدريسية غير المألوفة.

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والترتيب لممارسات المجال الثالث (تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً)

م	ممارسات التدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	استخدام الألفاظ اللغوية أو مدخل السير الذاتية أو القصص المصورة في التهيئة للدرس	3.08	0.78	متوسط	6
12	استخدام الحوار والمناظرات العلمية والمناقشات المفتوحة لاستثمار الخبرات السابقة لدى الطلاب في محتوى المقررات التربوية الإسلامية	2.89	0.80	متوسط	9
13	استخدام المدخل التاريخي في الاستثارة الذهنية للطلاب واستقصاء الحقائق والمعارف في مقررات التربية الإسلامية	3.19	0.69	متوسط	2
14	استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتدريب الطلاب على تخطيط الخبرات وتنظيم مسارات التفكير	2.47	0.92	ضعيف	16
15	تنفيذ مشكلات وأنشطة تعليمية مفتوحة النهاية تعزز عقل الطالب وقدراته في محتوى مقررات التربية الإسلامية	3.15	0.83	متوسط	5
16	استخدام استراتيجيات تعزز إنتاج الأفكار بدرجة من المرونة منها: العصف الذهني	3.17	0.85	متوسط	4

م	ممارسات التدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
17	استخدام استراتيجيات تعزز قدرات الطلاب وتنمي أنماط متنوعة من التفكير منها: الاستقصاء والتدريس التخيل وحل المشكلات	2.63	0.94	متوسط	12
18	استخدام استراتيجيات تعزز الطالب في تنظيم وبناء المعرفة منها خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية.	3.18	0.66	متوسط	3
19	توظيف استراتيجيات الاكتشاف والبحث في بناء قدرات الطلاب على التحليل واستيعاب وتوظيف وبناء العلاقات والتربطات داخل المحتوى العلمي	2.48	0.93	ضعيف	15
20	استخدام استراتيجيات التدريس التأمل في بناء قدرات الطلاب على التأمل والتدبر والتفكر في الأدلة العقلية والشرعية لتعزيز الإخلاص في الإيمان	3.03	0.75	متوسط	7
21	استخدام استراتيجيات تدريسية ترتبط بتوسيع المعرفة وبناء الفهم العميق لدى الطلاب منها البحوث والمشروعات التعليمية الفردية والتعاونية	2.49	0.96	ضعيف	14
22	استخدام مشكلات مفتوحة النهاية لبناء مهارات الطلاب في إنتاج الأفكار وتقييمها	2.60	0.89	متوسط	13
23	توظيف الأدوات الرقمية منها المنصات التعليمية ووسائط التواصل الاجتماعي والبلاك بورد في إثراء الطلاب وتنمية مهارات التعلم الذاتي.	2.87	0.82	متوسط	10
24	استخدام استراتيجيات صياغة المشكلة المتضمنة لقضايا مجتمعية ترتبط بالمفاهيم منها المفاهيم الفقهية علي سبيل المثال لا الحصر	2.38	1.04	ضعيف	17
25	استخدام استراتيجيات المناقشات التأملية الفردية والتعاونية في الربط بين خبرات المحتوى العلمي والحياة	3.25	0.89	متوسط	1
26	يستخدم استراتيجيات التقويم المتمركز على الأداء والتي تؤكد تقييم العمليات دون الاختصار على المخرجات	2.64	0.94	متوسط	11
27	تنويع استراتيجيات تقويم أداء الطالب منها: التقييم الذاتي، وتقييم الأقران، والتقييم بالملاحظة، وتوظيف المقابلات وملف الإنجاز، وخرائط المفاهيم	2.92	0.86	متوسط	8
إجمالي المجال الثاني		2.78	0.71	متوسط	

يتبين من جدول (5) أن متوسط ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات مجال تنفيذ التدريس وتقويمه إبداعياً جاء بدرجة متوسطة بصفة عامة، وانحصرت قيم الأوساط الحسابية للمفردات بين قمتي

(2.47-3.25)، وجاءت معظم المفردات بدرجة متوسطة، فيما عدا مفردات (استخدام استراتيجيات صياغة المشكلة المتضمنة لقضايا مجتمعية ترتبط بالمفاهيم منها المفاهيم الفقهية علي سبيل المثال لا الحصر، استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتدريب الطلاب على تخطيط الخبرات وتنظيم مسارات التفكير، توظيف استراتيجية الاكتشاف والبحث في بناء قدرات الطلاب على التحليل واستيعاب وتوظيف وبناء العلاقات والترابطات داخل المحتوى العلمي، استخدام استراتيجيات تدريسية ترتبط بتوسيع المعرفة وبناء الفهم العميق لدى الطلاب منها البحوث والمشروعات التعليمية الفردية والتعاونية)، هذه المفردات جاءت قيم أوساطها الحسابية بدرجة ضعيفة، ويلاحظ أن هذه الممارسات ترتبط باستراتيجيات بناء التفكير والفهم العميق والترابطات داخل المحتوى العلمي، وتعد من الممارسات الإبداعية المهمة في معالجة المحتوى العلمي، وتتفق النتيجة الحالية في مجال تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً مع نتيجة المجال السابق في تخطيط التدريس، حيث إن القصور في تخطيط التدريس الإبداعي يرتبط بالضرورة بالقصور في تنفيذ وتقويم التدريس.

جدول(6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والترتيب لممارسات المجال الثاني
(إدارة الصف إبداعياً)

م	ممارسات التدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
28	توظيف وقت الانتظار في حث الطلاب على التفكير وإعادة التفكير في السؤال أو المشكلة.	2.91	0.84	متوسط	5
29	تنويع المهام والأنشطة التعليمية بين المجموعات لاستثمار وقت الحصة في معالجة خبرات تعليمية متنوعة	2.66	0.98	متوسط	7
30	استخدام المهام والتكليفات التنافسية بين المجموعات لاستثمار الطلاب في العمل وعرض النتائج وتبادل الخبرات	3.11	0.77	متوسط	3
31	تنويع الأنشطة التعليمية الجاذبة للطلاب لبناء الدافعية للتعلم والتفكير وزيادة مستويات الانتباه.	3.23	1.24	متوسط	1
32	تصميم أنشطة تتمركز على المناقشات وتعزز مشاركة جميع الطلاب بما يقلل من المشكلات السلوكية	2.74	0.71	متوسط	6
33	مشاركة الطلاب في إدارة الصف من خلال توزيع المهام والأدوار داخل الصف وداخل مجموعات العمل.	2.61	0.92	متوسط	8
34	إعداد قائمة بالقواعد الصفية التي تنظم المناقشات والمشاركات وعروض مجموعات الطلاب.	3.09	0.79	متوسط	4
35	استخدام أساليب التعزيز لبناء مستويات الدافعية لدى الطلاب نحو المثابرة في التعلم والتعليم.	3.21	0.72	متوسط	2
36	توجيه الطلاب لتدوين التأملات حول المواقف التعليمية والمعالجات التدريسية للمشاركة في تقييم ممارسات	2.47	0.91	ضعيف	9

م	ممارسات التدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	وأنشطة التدريس والتعليم.				
	إجمالي المجال الثالث	2.82	0.68	متوسط	

يتبين من جدول (6) أن متوسط ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات مجال إدارة الصف وتقويمه إبداعياً جاء بدرجة متوسطة بصفة عامة، وانحصرت قيم الأوساط الحسابية للمفردات بين قمتي (2.47-3.23)، وجاءت معظم المفردات بدرجة متوسطة، فيما عدا مفردات (توجيه الطلاب لتدوين التأمّلات حول المواقف التعليمية والمعالجات التدريسية للمشاركة في تقييم ممارسات وأنشطة التدريس والتعليم)، والتي جاءت بدرجة ضعيفة، حيث تعد هذه الممارسة ضرورة لدراسة مدى رضا الطلاب عن الممارسات التدريسية، وتطويرها بصفة مستمرة، هذه الممارسة تعد مدخلاً لتجريب المعلم لاستراتيجيات التدريس الإبداعي، وتقصي مدى تفاعل الطلاب معها، ومدى ارتباطها بتحقيق مخرجات التعلم.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، وكانت النتائج كما في جداول (7) التالي:

جدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والترتيب في مجال (صعوبات توظيف التدريس

(الإبداعي)

م	صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
37	صعوبة التواصل مع الزملاء في ذات التخصص لمناقشة كيفية إعداد سيناريوهات التدريس ومناقشتها.	4.10	0.78	كبير	3
38	ارتباط ممارسات الإشراف التربوي بالمهام والأنشطة التقليدية في معالجات الخبرات التعليمية.	4.46	0.51	كبير جداً	1
39	قناعة القيادات المدرسية بتطوير المعالجات التدريسية تأتي في ترتيب متأخر في أولويات الأداء المدرسي.	4.07	1.01	كبير	4
40	المحتوى العلمي في المناهج المطورة يرتبط بصورة مباشرة بالمعالجات والممارسات التدريسية التقليدية.	3.11	1.16	متوسط	7
41	المحتوى العلمي في مقررات التربية الإسلامية يتضمن الكثير من الأنشطة والتدريبات يصعب معها توظيف ممارسات التدريس الإبداعي	4.05	0.61	كبير	5
42	كثرة الاختبارات وقلق الاختبارات لدى الطلاب يقلل فرص توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي	3.90	0.79	كبير	6
43	كثرة الأعباء والتكليفات الإدارية والفنية تقلل فرص بناء سيناريوهات تدريس إبداعية	4.17	0.84	كبير	2
	إجمالي المجال الرابع	3.98	0.57	كبير	

يتبين من جدول(7) أن متوسط استجابات معلمي التربية الإسلامية في تحديد صعوبات توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي جاء بدرجة كبيرة بصفة عامة، وانحصرت قيم الأوساط الحسابية للمفردات بين قمتي (3.11-4.46)، وجاءت معظم المفردات بدرجة كبيرة وكبيرة جداً، فيما عدا مفردة(المحتوى العلمي في المناهج المطورة يرتبط بصورة مباشرة بالمعالجات والممارسات التدريسية التقليدية) جاءت بدرجة متوسطة. وتشير النتيجة الحالية إلى وجود صعوبات في توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي، هذه الصعوبات يمكن تصنيفها وترتيبها في المجالات التالية على الترتيب (الإشراف التربوي، والأعباء الإدارية والفنية، التواصل مع الزملاء للمناقشة وتبادل الخبرات حول التدريس الإبداعي، دعم القيادات المدرسية لمعلمي التربية الإسلامية في تطبيق ممارسات واستراتيجيات التدريس الإبداعي، معالجات المحتوى العلمي وارتباطها بالتدريس الإبداعي، والاختبارات)، وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق في استجابات عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية حول الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي، هذه الصعوبات تقلل فرص تطبيقه، كما تتطلب وجود برامج في التنمية المهنية للمجتمع المدرسي حول ثقافة ومهارات واستراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي، وأهميتها بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية، وتحقيق أهدافها المنشودة، بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للطلاب.

جدول(8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأداء والترتيب في المجالات وإجمالي مجالات التدريس

الإبداعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجالات ممارسات التدريس الإبداعي
متوسط	0.77	2.79	المجال الأول: تخطيط التدريس إبداعياً
متوسط	0.71	2.78	المجال الثاني: تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً
متوسط	0.68	2.82	المجال الثالث: إدارة الصف إبداعياً
متوسط	0.61	2.80	إجمالي مجالات التدريس الإبداعي
كبير	0.57	3.98	المجال الرابع: صعوبات توظيف التدريس الإبداعي

يتبين من جدول(8) أن مستوى ممارسات معلمي التربية الإسلامية لمجالات التدريس الإبداعي جاءت بدرجة متوسطة على مستوى التدريس الإبداعي بصفة عامة، وفي مجالاته كل على حدة، كما يلاحظ من قيم الأوساط الحسابية تقارب الأوساط الحسابية بين التدريس الإبداعي ومجالات كل على حدة، وتتضح أن من بين أسباب ذلك القصور في ممارسات التدريس الإبداعي إلى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية، والتي جاءت بمستوى كبير.

- السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستويات ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي تعزي لمتغيرات (المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة الدراسية، والدورات التدريبية)؟

أولاً: متغير المؤهل العلمي

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدراسة الفروق التي تعزي لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس - دبلوم دراسات عليا - ماجستير ودكتوراه)

مجالات التدريس الإبداعي	أبعاد التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجات الحرية
تخطيط التدريس إبداعياً	بين المجموعات	15.027	2	7.513	0.123	0.885
	داخل المجموعات	5517.898	90	61.310		
	التباين ككل	5532.925	92			
تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً	بين المجموعات	30.057	2	15.028	0.101	0.904
	داخل المجموعات	13338.588	90	148.207		
	التباين ككل	13368.645	92			
إدارة الصف إبداعياً	بين المجموعات	2.236	2	1.118	0.029	0.972
	داخل المجموعات	3525.829	90	39.176		
	التباين ككل	3528.065	92			
صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	بين المجموعات	24.661	2	12.330	0.781	0.461
	داخل المجموعات	1420.246	90	15.781		
	التباين ككل	1444.925	92			
التدريس الإبداعي ككل	بين المجموعات	221.499	2	110.749	0.159	0.853
	داخل المجموعات	62538.974	90	694.877		
	التباين ككل	62760.473	92			

يتبين من استقراء جدول (9)، واستقراء مستويات الدلالة الإحصائية، أن قيم (ف) لتحليل التباين الأحادي غير دالة إحصائياً. ويوضح ذلك مستويات الدلالة الإحصائية الأعلى من مستوى (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين استجابات معلمي التربية الإسلامية حول مجالات التدريس الإبداعي الثلاثة، وصعوبات تطبيقه في تدريس مقررات التربية الإسلامية، تعزي لمتغير المؤهل العلمي، مما يشير إلى قصور البرامج المؤهلة لمعلمي التربية الإسلامية عن معالجة استراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وتمكين المعلمين من ممارستها بصورة إجرائية في مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس الإبداعي في مقررات التربية الإسلامية، بذلك فإن ما يقوم به المعلم قد يعزي لبعض برامج التنمية المهنية من قبل وزارة التعليم، أو يعزي لآليات التنمية المهنية الذاتية.

ثانياً: متغير المرحلة التعليمية

جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدراسة الفروق التي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية)

مجالات التدريس الإبداعي	أبعاد التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجات الحرية
تخطيط التدريس إبداعياً	بين المجموعات	0.690	2	0.345	0.006	0.994
	داخل المجموعات	5532.235	90	61.469		
	التباين ككل	5532.925	92			
تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً	بين المجموعات	1.345	2	0.672	0.005	0.995
	داخل المجموعات	13367.300	90	148.526		
	التباين ككل	13368.645	92			
إدارة الصف إبداعياً	بين المجموعات	0.449	2	0.224	0.006	0.994
	داخل المجموعات	3527.616	90	39.196		
	التباين ككل	3528.065	92			
صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	بين المجموعات	16.552	2	8.276	0.521	0.595
	داخل المجموعات	1428.373	90	15.871		
	التباين ككل	1444.925	92			
التدريس الإبداعي ككل	بين المجموعات	30.667	2	15.334	0.022	0.978
	داخل المجموعات	62729.806	90	696.998		
	التباين ككل	62760.473	92			

يتبين من جدول (10)، ومن استقراء مستويات الدلالة الإحصائية، أن قيم (ف) غير دالة، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين استجابات معلمي التربية الإسلامية حول مجالات التدريس الإبداعي الثلاثة، وصعوبات تطبيقه في تدريس مقررات التربية الإسلامية، تعزى لمتغير المؤهل المرحلة التعليمية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية)، مما يشير إلى اتفاق معلمي التربية الإسلامية حول مستوى تطبيق مجالات التدريس الإبداعي، وحول الصعوبات التي تواجه تطبيقه في معالجة مقررات التربية الإسلامية، كما تشير إلى صعوبة تطبيق ممارسات التدريس الإبداعي من قبل معلمي التربية الإسلامية في جميع المراحل التعليمية.

ثالثاً: متغير عدد سنوات الخبرة

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدراسة الفروق التي تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة (حتى 5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

مجالات التدريس الإبداعي	أبعاد التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجات الحرية
تخطيط التدريس إبداعياً	بين المجموعات	1.540	2	0.770	0.013	0.988
	داخل المجموعات	5531.385	90	61.460		
	التباين ككل	5532.925	92			
تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً	بين المجموعات	4.299	2	2.150	0.014	0.986
	داخل المجموعات	13364.346	90	148.493		
	التباين ككل	13368.645	92			
إدارة الصف إبداعياً	بين المجموعات	1.103	2	0.551	0.014	0.986
	داخل المجموعات	3526.962	90	39.188		
	التباين ككل	3528.065	92			
صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	بين المجموعات	12.396	2	6.198	0.389	0.679
	داخل المجموعات	1432.528	90	15.917		
	التباين ككل	1444.925	92			
التدريس الإبداعي ككل	بين المجموعات	27.022	2	13.511	0.019	0.981
	داخل المجموعات	62733.451	90	697.038		
	التباين ككل	62760.473	92			

يتبين من جدول (11)، ومن استقراء قيم (ف)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين استجابات معلمي التربية الإسلامية حول مجالات التدريس الإبداعي الثلاثة، وصعوبات تطبيقه في تدريس مقررات التربية الإسلامية، تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس (حتى 5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، مما يشير إلى أن متغير الخبرة في التدريس لم يؤثر في تعديل ممارسات معلمي التربية الإسلامية، ولم يدعمهم في الانتقال من الممارسات التقليدية في التدريس إلى الممارسات الإبداعية غير المألوفة.

رابعاً: متغير نوع التدريب

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدراسة الفروق التي تعزي لمتغير نوع الدورات التدريبية (عامة - متخصصة - متنوعة)

مجالات التدريس الإبداعي	أبعاد التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجات الحرية
تخطيط التدريس إبداعياً	بين المجموعات	3.273	2	1.636	0.027	0.974
	داخل المجموعات	5529.652	90	61.441		
	التباين ككل	5532.925	92			
تنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً	بين المجموعات	6.546	2	3.273	0.022	0.978
	داخل المجموعات	13362.099	90			
	التباين ككل	13368.645	92			
إدارة الصف إبداعياً	بين المجموعات	0.487	2	0.243	0.006	0.994
	داخل المجموعات	3527.578	90	39.195		
	التباين ككل	3528.065	92			
صعوبات توظيف التدريس الإبداعي	بين المجموعات	8.863	2	4.432	0.278	0.758
	داخل المجموعات	1436.062	90	15.956		
	التباين ككل	1444.925	92			
التدريس الإبداعي ككل	بين المجموعات	6.585	2	3.293	0.005	0.995
	داخل المجموعات	62753.888	90	697.265		
	التباين ككل	62760.473	92			

يتبين من جدول (12)، ومن استقراء قيم (ف)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين استجابات معلمي التربية الإسلامية حول مجالات التدريس الإبداعي الثلاثة، وصعوبات تطبيقه في تدريس مقررات التربية الإسلامية، تعزي لمتغير البرامج التدريبية (عامة - متخصصة - متنوعة)، مما يشير إلى أن برامج التدريب كأحد أساليب التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية، لم ترتبط بصورة مباشرة بممارسات واستراتيجيات ومهارات التدريس الإبداعي، وربما تعزي إلى عدم تضمين التدريس الإبداعي في محتوى تلك البرامج، أو تم تضمينها بصورة نظرية لم تعزز إتقان معلمي التربية الإسلامية لها، مما ييسر ممارستها في المعالجات والأنشطة التدريسية.

مناقشة النتائج

توصلت الدراسة خلال الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي؟ إلى أن مستوى معلمي التربية الإسلامية في

مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس الإبداعي، وإدارة الصف إبداعياً جاء بدرجة متوسطة بصفة عامة، وكل مجال على حدة.

توصلت الدراسة خلال الإجابة عن السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي؟ إلى وجود صعوبات تواجه تطبيق استراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي، وذلك من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وترتبط هذه الصعوبات بمجموعة من المجالات منها الإشراف التربوي، والقيادات التدريسية، والتواصل بين معلمي التربية الإسلامية، والمحتوى العلمي، والاختبارات، وتتفق نتيجة السؤال الأول مع نتيجة السؤال الثاني، حيث إن الصعوبات تؤدي إلى قصور مستوى معلمي التربية الإسلامية في ممارسة وتوظيف استراتيجيات ومهارات التدريس الإبداعي.

كما توصلت الدراسة خلال الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستويات ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي تعزي لمتغيرات (المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة الدراسية، ونوع التدريب)؟ إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستويات ممارسات معلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي تعزي لمتغيرات (المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة الدراسية، ونوع التدريب). وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق كبير بين استجابات معلمي التربية الإسلامية (عينة الدراسة)، حول مستوى ممارسات استراتيجيات التدريس الإبداعي، والصعوبات التي تواجه تطبيقه في الميدان.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Davies, 2006: 42) والتي أكدت أن التدريس الإبداعي يمكن تنميته لدى المعلم من خلال برامج متخصصة ميدانية/ تطبيقية، وتبدأ عملية تنمية التدريس الإبداعي من خلال تدريب المعلمين على تصميم البيئات التعليمية الإبداعية، هذه البيئة الإبداعية تقوم على المشاركة، والتواصل، والحوار الفعال والهادف، تشجع خيال الطلاب، وتعزز استجابات الطلاب، كما توجه الطلاب نحو مصادر متعددة، ولا تقتصر على مصدر وحيد، كما تتفق مع نتائج دراسة كل من (Wood, & Ashfield, 2008: 85) حول تدني مستويات المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي، وميولهم نحو استخدام استراتيجيات التدريس المباشر، نتيجة متطلبات التدريس الإبداعي في مجالات تخطيط وتنفيذ التدريس.

وتتفق مع نتائج دراسة دبور (2007)، ونتائج دراسة الشعلي (2010)، والتي بينت وجود صعوبات تواجه تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعي، هذه الصعوبات ترتبط بالعديد من المتغيرات داخل الفصل وداخل المدرسة، يجب مواجهتها، مع تدريب المعلمين على تلك الاستراتيجيات، وهذا ما أكدته دراسة أبو سته (2011: 113) حول ضرورة وجود برامج في التنمية المهنية للمعلمين في مهارات واستراتيجيات

التدريس الإبداعي، وضرورة تدريب الطلاب المعلمين في برامج الإعداد وفق متطلبات تطبيق مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي.

وتتفق مع نتائج دراسة (McGhee, 2017:11)، والتي تبين أن قصور ممارسات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، حيث إن التدريس الإبداعي يتطلب برامج عديدة ومتنوعة في التنمية المهنية، وبصورة مستمرة، كما أن القصور في تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعي يعزى لعدم بناء اتجاهات إيجابية ودافعية لدى المعلمين لتوظيف تلك الممارسات، واستخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي في التدريس، وربما تنطلق هذه النتيجة على معلمي التربية الإسلامية، والذين يميلون إلى استخدام استراتيجيات يرونها مناسبة لطبيعة مقررات التربية الإسلامية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الأسود (2018) حول تدني مستوى توظيف المعلمين لممارسات التدريس الإبداعي، وحاجتهم إلى إتقان الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لهذه الممارسات من خلال أساليب واستراتيجيات التنمية المهنية، كما تتفق مع الدراسة الحالية في عدم وجود فروق تعزى لعدد سنوات الخبرة، في حين تختلف معها في وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتتفق مع نتائج دراسة (Fjortoft, Gettig,& Verdone, 2018: 114) في تدني مستويات ممارسات المعلمين للتدريس الإبداعي والإنتاجي، ويرجع ذلك لارتباط المعلمين بممارسات تقليدية تنطلق من أهمية الخبرات والاختبارات، وأن التدريس الإبداعي يتطلب تغيير العديد من الممارسات داخل المدرسة، كما تتفق مع نتائج دراسة (Ramankulov, et.al, 2019: 588)، والتي تبين تدني مستويات المعلمين في معظم المقررات الدراسية في تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعي، وأن ذلك يرتبط بمعتقداتهم حول متطلبات تطبيق التدريس الإبداعي، وقدراتهم في تلبية تلك المتطلبات، خاصة فيما يرتبط بالانتقال من الممارسات التقليدية اعتاد عليها المعلمون والطلاب وأولياء الأمور، بل اعتاد عليها المجتمع المدرسي ككل، كما أن التغيير من الممارسات التقليدية إلى ممارسات التدريس الإبداعي يرتبط بالتخوف لدى بعض المعلمين من تغيير استراتيجيات التدريس، وما يرتبط بها من مشكلات في الإدارة الصفية، وإدارة الوقت، ورؤية المشرفين التربويين، والقيادات المدرسية حول مخرجات التعلم في ظل تلك الاستراتيجيات.

ماذا قدمت الدراسة الحالية؟

- قائمة بممارسات معلمي التربية الإسلامية لتوظيف استراتيجيات ومهارات التدريس الإبداعي في معالجة مقررات التربية الإسلامية بصيغ غير مألوقة.
- درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس الإبداعي غير مرضية، وتوجد احتياجات تدريبية لهم في مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس إبداعياً، وإدارة الصف بطرائق إبداعية.

- قصور برامج الإعداد والتنمية المهنية الحالية عن تضمين ومعالجة التدريس الإبداعي بصيغة تدعم تمكين المعلم من توظيف ممارسات التدريس الإبداعي.
- وجود صعوبات تواجه توظيف التدريس الإبداعي، يجب مواجهتها من خلال بناء الوعي داخل مجتمع المدرسة حول التدريس الإبداعي وأهميته.

توصيات الدراسة

- أمكن من خلال نتائج الدراسة وأهميتها في صياغة التوصيات التالية:
- تقدم الدراسة لمخططي برامج التنمية المهنية أوجه القصور في ممارسات التدريس الإبداعي، والتي تمثل احتياجات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم، وإدارة الصف إبداعياً، هذه الاحتياجات التدريبية تعد الخطوة الأولى في تخطيط برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية.
- تقدم للمشرفين التربويين في التربية الإسلامية قائمة بالممارسات التدريسية الإبداعية، يمكن توظيفها في متابعة وقياس التدريس الإبداعي خلال الزيارات الصفية مع المعلمين، كما يمكن مناقشة كيفية تنفيذها، حيث يعد المشرف التربوي من المصادر الرئيسة في التنمية المهنية للمعلمين.
- تقدم لمعلمي التربية الإسلامية قائمة بممارسات التدريس الإبداعي، معرفتها والوعي بها بمثابة الخطوة الأولى نحو إتقانها، كما يمكن إتقان ممارستها من خلال آليات كثيرة منها تبادل الخبرات والمناقشات بين معلمي التربية الإسلامية، ومن خلال الاطلاع بمصادر المعرفة المتنوعة، ومن خلال برامج التنمية المهنية الذاتية.

مقترحات الدراسة

- من خلال حدود الدراسة الحالية، ونتائجها أمكن صياغة بعض المقترحات للدراسة كما يلي:
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأدوات الرقمية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعية: دراسة تحليلية.
- دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي لتدريس مقررات التربية الإسلامية في تنمية العديد من المتغيرات لدى الطلاب منها: مهارات القرن الحادي والعشرين، والمهارات العليا في التفكير، والتحصيل والاتجاهات نحو المادة الدراسية.

المراجع العربية والأجنبية

- الأغا، مراد هارون سليمان. (2014). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم بقطاع غزة. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، 15(2)، 671-700.
- أبو سته، فريال عبده عبده. (2011). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة. *دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية*، ع 70، 113-161.
- التوجيهي، أحمد بن محمد. (2016). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية. *مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ع 8، 15-74.
- الحري، وسام محمد علي. (2019). مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من مبادئ التدريس البنائي في ضوء متطلبات المناهج المطورة في المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، 20(7)، 563-621.
- الحصان، أماني بنت محمد، والجبر، جبر بن محمد. (2014). فعالية استراتيجيات نظرية تركز في تدريس العلوم على تنمية مهارتي التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن. *مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود - كلية التربية*، 26(3)، 583-609.
- دبور، رانية عبدالله، وغوني، عبدالفتاح رضا. (2007) *معوقات التدريس الإبداعي لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- الأسود، الزهرة علي. (2018). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: جامعة العلوم والتكنولوجيا*، 11(38)، 61-84.
- سعيد، مصطفى فوزي، والقرالة، باسل مبارك. (2019). درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات التعلم بالاكتشاف في التدريس. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث: جامعة الحسين بن طلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا*، 5(1)، 90-118.
- السهي، عبدالله منيف، وخليفة، غازي جمال. (2012) *مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل - رؤساء الأقسام*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الشعيلي، علي بن هويشل بن علي. (2010). صعوبات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الاساسي بسلطنة عمان. المؤتمر العلمي - اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول: جامعة بنها - كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، بنها: كلية التربية جامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، 517 - 542.
- الشهري، ظافر بن محمد بن ظافر، والجودي، محمد بن غازي محمد. (2012) *تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي* رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الطائف، الطائف.
- العبود، ابراهيم بن صالح (2010) *تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة، المدينة المنورة.

- العنتبي، سعد بن نايف بن محمد، والأخشي، أحمد بن علي بن أحمد. (2018) *تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء مهارات التدريس المتميز*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العنزي، بدرية بنت خلف حمدان. (2019). *منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية 2030 م*. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية*، 35(7)، 461-496.
- عيسى، محمد أحمد. (2011). *تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي*. *مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية*، 76(2)، 332-380.
- القحطاني، نادر محمد. (2019). *درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في دولة الكويت من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق.
- محمد، ياسمين سمير. (2014). *استراتيجيات التدريس الإبداعي وأثرها في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين*. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: جامعة عين شمس - كلية التربية*، 61، 166-188.
- محمد، إيمان محمد، أبو بكر، عبداللطيف عبدالقادر، وبصل، سلوى حسن. (2019). *تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء حاجات التلاميذ*. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، 20(5)، 1-26.
- كني، مليكة بنت الحسن. (2012). *طرائق إبداعية في التدريس لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب*. *مجلة التطوير التربوي: وزارة التربية والتعليم*، 10(68)، 1-15.
- الليثي، جيهان محمد. (2009). *التدريس الإبداعي وأثره على كل من القدرات الإبداعية ومستوى الأداء للطالبة المعلمة*. *الرياضة - علوم وفنون: جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية للبنات*، 34(2)، 175-208.
- المالكي، مسفر بن عيضة مسفر. (2011). *الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية*. *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ع 121، 83-116.
- المالكي، مسفر بن عيضة مسفر. (2014). *تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجيات التعليم المتميز*. *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية*، 159(3)، 621-655.
- محمود، عبدالرازق مختار. (2018). *تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية*. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*، 1(2)، 235-281.
- مراد، محمود عبداللطيف. (2006). *برنامج مقترح للتدريب الذاتي أثناء الخدمة وتأثيره على تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو التدريس الإبداعي*. *مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، 8، 90-130.
- المسرحي، ياسمين بنت أحمد يحيى. (2016). *مدى مهارات الأداء التدريسي الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية*. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية: جامعة المجمعة - معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية*، 9، 223-259.

- مصطفى، أشرف عطية فؤاد، وأبو شقير، محمد سليمان حسين. (2019). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة. *مجلة الدراسات العليا: جامعة النيلين - كلية الدراسات العليا*, 13(50)، 277-251.
- النمر، محمد عبدالقادر. (2014). مدى امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*, 15(3)، 796-765.
- Bertman, S. (2015). Hannelore Wass: Insights Into Creative Teaching and Other Ways of Knowing When Facing Aging and Mortality. *Death Studies*, 39(9), 537-544. <https://doi.org/10.1080/07481187.2015.1079451>
- Burnard, P. (2012). Rethinking Creative Teaching and Teaching as Research: Mapping the Critical Phases That Mark Times of Change and Choosing as Learners and Teachers of Music. *Theory Into Practice*, 51(3), 167-178. <https://doi.org/10.1080/00405841.2012.690312>
- Chunquan D., Yunlong L., & Wenzeng H. (2018). Creative Teaching Model of Civil Engineering Classroom Based on Brain Cognitive Science. *NeuroQuantology*, 16(5), 334-340. <https://doi.org/10.14704/nq.2018.16.5.1289>
- Davies, T. (2006). Creative teaching and learning in Europe: promoting a new paradigm. *Curriculum Journal*, 17(1), 37-57. <https://doi.org/10.1080/09585170600682574>
- Fazio-Griffith, L., & Ballard, M. (2016). Transformational Learning Theory and Transformative Teaching: A Creative Strategy for Understanding the Helping Relationship. *Journal of Creativity in Mental Health*, 11(2), 225-234. <https://doi.org/10.1080/15401383.2016.1164643>
- Fjortoft, N., Gettig, J., & Verdone, M. (2018). Teaching Innovation and Creativity, or Teaching to the Test? *American Journal of Pharmaceutical Education*, 82(10), 1144-1145.
- Hayes, B. (2008). The Use of Multimedia Instruction in Counselor Education: A Creative Teaching Strategy. *Journal of Creativity in Mental Health*, 3(3), 243-253. <https://doi.org/10.1080/15401380802334614>
- Hinkle, M., & Dean, L. (2017). Creativity in Teaching Case Conceptualization Skills: Role-play to Show the Interconnectedness of Domains. *Journal of Creativity in Mental Health*, 12(3), 388-401. <https://doi.org/10.1080/15401383.2016.1249813>
- Jeffrey, B. (2006). Creative teaching and learning: towards a common discourse and practice. *Cambridge Journal of Education*, 36(3), 399-414.
- McGhee, C. (2017). *Awakening the essence of creative teaching from the perspectives of counselor educators*. . The University of Toledo. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2150713320). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/2150713320?accountid=178282>
- Ramankulov, S., Dosymov, E., Mintassova, A., & Pattayev, A. (2019). Assessment of Student Creativity in Teaching Physics in a Foreign Language. *European Journal of Contemporary Education*, 8(3), 587-599.
- Tanggaard, L. (2011). Stories about creative teaching and productive learning. *European Journal of Teacher Education*, 34(2), 219-232. <https://doi.org/10.1080/02619768.2011.558078>
- Wilhelm, T. (2008). HIGH-FIDELITY, creative teaching. *Leadership*, 38(2), 32-36. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=35116353&site=ehost-live>
- Woldt, A. (2009). Gestalt Pedagogy - Creativity in Teaching. *Gestalt Review*, 13(2), 135-148. <https://doi.org/10.5325/gestaltreview.13.2.0135>
- Wood, R., & Ashfield, J. (2008). The use of the interactive whiteboard for creative teaching and learning in literacy and mathematics: a case study. *British Journal of Educational Technology*, 39(1), 84-96. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8535.2007.00703.x>